-جامعة احمد دراية –أدرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر الأكاديمي

تخصص إدارة الإعمال

بعنوان:

واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

دراسة لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار

من إعداد الطالبات:

تيطافي حفصة

موساوي مروة *

تحت إشراف

*أ. د. ساوس الشيخ *

نوقشت أمام اللجنة

بشرى عبد الغاني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
ساوس الشيخ	أستاذ التعليم العالي	مقررا ومشرفا
عزيزي أحمد عكاشة	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

الموسم الجامعي: 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة): ساوس الشيخ

المشرف على مذكرة الماستر الموسومة بـــ : واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة – دراسة لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار

من إنجاز :

الطالب(ة) تيطافي حفصة
الطالب(ة) موساوي مروة

كلية :العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم : علوم التسيير

التخصص: إدارة الأعمال

تاريخ تقييم / مناقشة: 2022/06/01

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها. وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:

ادرار في: 08 JUIN 2022

مساعد رئيس القسم:

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى من صدق الله فصدقه

إلى أبي وأمي الغاليين الذين قدما الجهد والعطاء والدعوات

إلى رفيق الدرب وسندي وخليلي في حياتي محمد

إلى أختي الحبيبة والكتكوتة حور

الى ابني عبد الحق

إلى أخوتي الأحباء

إلى صديقتي حفصة المحبوبة

إلى كل من أحبني وأحب أن يراني في هذه المرحلة من النجاح

مروة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه والأجمل أن يهدي الغالي للأغلى

ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

إلى رفيق دربي وسندي في الحياة احمد

إلى ابني الحبيب والغالي ريان عبد الرؤوف

إلى كل العائلة الكريمة التي ساندتني ولا تزال تساندني من إخوتي وأخواتي وأحبتي

إلى صديقتي العزيزة مروة

إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمنني لحظاته وفقهم الله

إلى الذين بذلوا كل غالي في سبيل إسعادي والوصول بي إلى هذا المستوى

حفصة

الشكر والعرفان

الحمد لله رب العالمين على كل النعم التي انعم بها علينا فبفضل الله وعونه وتوفيقه تمكنا من انجاز هذا العمل .

امابعد :

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير والاحترام لأستاذنا المشرف الفاضل

"البروفيسور "ساوس الشيخ

على كل ما قدمه لنا من نصائح وتوجيهات وكل مابذله من جهد في سبيل انجاز هذا العمل

ونتقدم بفائق الشكر والتقدير إلى جميع أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كما نتوجه بالشكر أيضا إلى أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار على تسهيلاتهم في جمع المعلومات

فهرس المحتويات الجداول والإشكال والملاحق

الفهرس

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الإهداء	
2	شكر وعرفان	
3	الفهرس	
4	قائمة الجداول	
5	قائمة الأشكال	
6	قائمة الملاحق	
7	مقدمة	1- ج
8	الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة	
9	تمهيد	05
10	المبحث الأول : ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	06
11	المطلب الأول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	06
12	المطلب الثاني : خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	07
13	المطلب الثالث : دور وأهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	08
14	المطلب الرابع : المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	09
15	المبحث الثاني: الابتكار المفتوح	10
16	المطلب الأول : مدخل إلى الابتكار	10
17	المطلب الثاني : الابتكار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	11
18	المطلب الثالث :ماهية الابتكار المفتوح	13
19	المطلب الرابع : الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	18
20	المبحث الثالث : الدراسات السابقة	19
21	المطلب الأول: الدراسات العربية	19
22	المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية	21
23	خلاصة الفصل الأول	24
24	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية	
25	تمهيد	26

26	المبحث الأول : الطرق والأدوات الدراسة	27
27	المطلب الأول : مجتمع وعينة الدراسة	27
28	المطلب الثاني : أدوات الدراسة	28
29	المبحث الثاني : نتائج الدراسة ومناقشتها	33
30	المطلب الأول : التحليل الوصفي لمحور الدراسة	34
31	المطلب الثاني : اختبار الفروض مناقشة نتائجها	36
32	خلاصة الفصل الثاني	39
33	خاتمة	41
34	قائمة المصادر والمراجع	44

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01-01	المعاير الكمية لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	07
01-02	الفرق بين مبادئ الابتكار المفتوح والابتكار المغلق	17
02-01	عناصر العينة المعتمدة في الدراسة	27
02-02	الإحصائيات الخاصة بإست مارة الاستبيان	28
02-03	الصدق الداخلي لعبارات محور الابتكار المفتوح	29
02-04	معامل آلفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان	30
02-05	طريقة التجزئة النصفية	31
02-06	اختبار التوزيع الطبيعي	31
02-07	توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية	32
02-08	توزيع عينة الدراسة لما تملكه الشركة من ابتكار	33
02-09	التحليل الوصفي لمحور الابتكار المفتوح	34
02-10	اختبار One simple T test	36
02-11	نتائج اختبار" التباين الأحادي" لمتغير السن	37
02-12	نتائج اختبار" التباين الأحادي " لمتغير النشاط	37
02-13	اختبار Tلعيينتين مستقلتين (طبيعة العمل)	38

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01-02	نموذج الابتكار المغلق	16
01-03	نموذج الابتكار المفتوح	16

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	استمارة الاستبيان	**48**

مقدمة

مقدمة

1-تمهيد :

لقد أصبح الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يتزايد في الآونة الأخيرة ، نظرا لما تكنسيه من أهمية بالغة في إحداث النمو وتحقيق التنمية من خلال استغلال الطاقات والإمكانات وتطور للمهارات والخبرات ، سواء في الاقتصاديات المتقدمة أو النامية .

ونظرا لشدة المنافسة في السوق بن هذا النوع من المؤسسات وحتى بينها وبين المؤسسات الكبرى ، دعت الضرورة لتبني استراتيجيات دفاعية تسمح لها بفرض مكانتها والحفاظ على حصتها السوقية .

ويعد الابتكار بمختلف مجالاته (المنتج، العمليات، التسويق...الخ)من أهم سمات التميز والتفوق في المؤسسات، حيث يمثل الأساس في تحقيق رضا العملاء وتحقيق رغباتهم من خلال إيجاد فكرة جديدة للمثيل لها ووضعها محل التنفيذ، بعد أن تتم حمايتها بالعلامة المميزة وبراءات الاختراع.

ولقد تعددت مصادر الابتكار في المؤسسات ، فبعد أن كانت تعتمد على مصادرها الداخلية لتوليد وتجسيد لأفكار الجديدة ، ظهر شكل جديد يهدف لربط المؤسسة بمحيطها الخارجي وهو مايسمى ب "الابتكار المفتوح " الذي طوره "هنري شيسبروغ" أين شرح فكرة ضرورة انفتاح المؤسسات على المحيط الخارجي كمصادر للابتكار والأفكار الجديدة بالموازاة مع المصادر الخارجية ، غير أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ونظرا لمميزاتها وإمكاناتها المحدودة والتي يتطلبها الابتكار المفتوح ، تواجه مجموعة من المشاكل مثل : التمويل، الحماية القانونية ، الإطار التشريعي لأشكال الابتكار المفتوح وغيرها ، مما استدعى دراسات لإيجاد حلول لتطوير هذه المؤسسات وتعزيز مكانتها في السوق .

2-إشكالية الدراسة:

وفي ظل ماسبق ذكره تتجلى معالم الإشكالية الأساسية لهذه الدراسة والتي يمكن صياغتها كما يلي :

ما مدى تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟

ولتبسيط معالم الإشكالية يمكن طرحا التساؤلات الفرعية التالية:

* ما المقصود بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ؟ وما هي خصائصها ؟

* هل يوجد مستوى جيد من الابتكار المفتوح محل الدراسة ؟

* هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة و المتغيرات الشخصية ؟

3-فرضيات الدراسة :

من اجل الإجابة على إشكالية الدراسة تم الاعتماد على الفرضيات التالية:

*تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أساس التنمية الاقتصادية في كل دول العالم

*يوجد مستوى جيد من الابتكار المفتوح محل الدراسة

*توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة للمتغيرات الشخصية .

4-أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة من خلال محاورها إلى الكشف عن تبني الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وتحديدا بولاية أدرار مع تسليط الضوء على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لاقتصاد الوطني ومدى حاجتها للابتكار المفتوح لتعزيز مكانتها السوقية

5-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج احد أهم المواضيع المطروحة حاليا في المجال الاقتصادي حيث تتضمن واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما عزز أهميتها في اقتصاديات السوق في ظل الظروف الراهنة.

6-دوافع اختيار الموضوع:

يعود سبب اختيار الموضوع لنقص الدراسات في هذا المجال لاسيما التي تتناول الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الرغبة في التعمق أكثر في مجال من مجالات الابتكار

7-منهجية الدراسة:

من اجل الوصول إلى إجابات واضحة على الأسئلة المطروحة واختبار مدى صحة أو خطأ الفرضيات، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي في الجزء النظري لكل من الإطار المفهوم للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والابتكار المفتوح إضافة إلى المنهج التحليلي المدعم بمنهج دراسة حالة من خلال إسقاط منهجية الابتكار على واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بتوزيع استبيانات على عينة من مؤسسات صغيرة ومتوسطة من ولاية أدرار ثم قمنا بتحليلها عن طريق برنامج spss

8-صعوبات الدراسة:

واجهنا في دراستنا مجموعة من الصعوبات أهمها:

- قلة المراجع المرتبطة بموضوع الابتكار المفتوح خاصة على مستوى الجامعة

- ضيق الوقت المستغرق للدراسة هذا ما اثر على التوسع في الدراسة الميدانية واستجواب أكثر عدد من المؤسسات.

9-خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى فصلين، يتضمن الفصل الأول الإطار النظري لكل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والابتكار المفتوح واهم الدراسات السابقة في هذا الموضوع،

أما الفصل الثاني فقد خصص للدراسة الميدانية لواقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية أدرار من خلال التطرق إلى تقديم أداة الدراسة ، ووصف أداة الدراسة واختبار مصداقيتها ، ثم تقيم مدى تبني الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المبحث الثاني:الابتكار المفتوح

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

الفصل الأول:الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

لقد أصبح الابتكار صفة مميزة في المنظمات المعاصرة إذ يقدم لها حلولا مثالية في عالم مليء بالتحديات والصعوبات التي فرضتها نظام العولمة الجديد ، وأصبح موضوع الابتكار ضرورة ملحة خاصة في ضل هذه التحديات التي انبثقت منن ظاهرة العولمة والتغيرات التقنية المتسارعة والتطور الحاصل في ثورة المعلومات ، مما جعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحديثة تنتهج عدة أساليب واستراتيجيات للابتكار إضافة إلى الدور الكبير لتكنولوجيا المعلومات في إدارة هذه العملية لقد زاد الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في معظم دول العالم وذلك نظرا للدور الهام الذي تلعبه هذه المؤسسات في تحقيق التنوع الاقتصادي والتنمية الاقتصادية ، وهذا نتيجة للخصائص التي تميزها مثل انخفاض رأس مال المستثمر وتمتعها بالمرونة وكذا توزيعها الجغرافي، ومن هذا المنطلق سنعرض في هذا الفصل ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها ومدى تطبيق الابتكار المفتوح فيها .

المبحث الأول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تشكل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مدخلا هاما من مداخل النمو الاقتصادي ، كونها تؤدي دورا هاما في ضمان تجسيد التنمية المحلية ، لذا أصبح الاتجاه السائد اليوم بين دول العالم هو تحسين المناخ التنموي لهذه المؤسسات والدفع بها في اتجاه تشجع قيامها والعمل غلى إيجاد جميع المتطلبات لنجاحها .

المطلب الأول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ترك تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جدلا كبيرا في الفكر الاقتصادي وبين المهتمين بأمر هذه المؤسسات، وذلك لأنه من الصعوبة وجود تعريف محدود ودقيق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يكون مقبولا لمختلف الاتجاهات الاقتصادية

2- تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

يعود تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى النمو اللامتكافئ لقوى الإنتاج، وتوجد عدة معايير لاعتمادها في التفريق بين هذه المؤسسات منها الكمية والنوعية .

1- المعايير الكمية : وتشمل:

- المؤشرات الاقتصادية (عدد العمال، حجم الإنتاج)،
- القيمة الإضافية (حجم الطاقة المستعملة ، التركيب العضوي لرأس المال) (احمد، 2005)
- المؤشرات النقدية (رأس المال المستثمر ، رقم الإعمال) (جواد، 2006)

2- المعايير النوعية : وتتضمن :

- طبيعة الملكية
- الاستقلالية الإدارية
- مستوى التكنولوجيا المستخدمة (صالح و علي، 2006)
- حجم الأسواق التي يتعامل معها (صخري)

كما توجد عدة تعاريف مختلفة خاصة بمجموعات أو هيئات دولية ، وسنذكر منها مايلي :

1- تعريف هيئة الأمم المتحدة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة : عرفتها على النحو التالي :

- المؤسسة بالغة الصغر:هي كل عمل تجاري يستخدم مابين شخص واحد وخمسة أشخاص وتتسم ببساطة أنشطتها إلى حد سمح بإدارتها مباشرة على أساس العلاقة بين شخص وشخص آخر،
- المؤسسة الصغيرة: يقصد بها العمل التجاري الذي يستخدم ما يتراوح بين 6 و 50 شخص ويكون لهذا العمل غالبا عدد من خطوط النشاط، ومن المتصور أن يكون له أكثر من موقع مادي واحد،
- المؤسسة المتوسطة: وتعرف على أنها تلك المؤسسة التي تستخدم مابين51 و 250 عامل ويكاد يكون من المؤكد أن تعمل هذه المؤسسة في أكثر من موقع. (احمد، 2005)

2- تعريف الجزائر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: اعتمد المشرع الجزائري على عدة عناصر فتصنيف المؤسسات وفق معيار عدد الأعمال، ورقم الأعمال، مجموع الحصيلة السنوية

وتم الفصل بين المؤسسات الصغيرة والمصغرة والمتوسطة على النحو التالي:

الجدول رقم (01-01):المعايير الكمية لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر(الوحدة مليون دج)

نوع المؤسسة	عدد العمال		رقم الأعمال		مجموع الحصيلة السنوية	
	حدود دنيا	حدود قصوى	حدود دنيا	حدود قصوى	حدود دنيا	حدود قصوى
المؤسسة الصغيرة جدا	01	09	اقل من 40		لا يتجاوز 20	
المؤسسة الصغيرة	10	49	لا يتجاوز 400		لا يتجاوز 200	
المؤسسة المتوسطة	50	250	400	4 مليار	200	مليار

المصدر: الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة 08، العدد02، 11يناير، 2017

يتضح لنا مما سبق انه لا يوجد اتفاق حول تحديد مفهوم موحد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، ويختلف ذلك تبعا لظروف كل دولة والمستوى الاقتصادي لها ، ومن ثم الاهتمام بها والعمل على تمويلها بهدف تحقيق الربحية والنمو ، للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

المطلب الثاني: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

قامت بعض الدراسات المهتمة بمجال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوضع العديد من الخصائص الخاصة بها وتميزها عن المؤسسات الكبيرة، ونوجزها على النحو التالي:

-**1**المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تدار من قبل أصحابها بشكل فعال وتحمل طابع الشخصي ومسؤولية غير محدودة لصاحبها تجاه التزامات المؤسسة للغير (ملكية خاصة)،

-**2** في المؤسسة الصغيرة والمتوسطة العلاقة والمالكين تكاد تكون قريبة ويعرف كل واحد منهم الآخر. (المنصور و جواد، 2000)

-**3**بساطة الهيكل التنظيمي كونها تدار غالبا من طرف شخص واحد مسؤول إداريا وماليا وفنيا ،

-**4** إمكانية إقامتها في أماكن الأماكن التي تفتقر إلى البني التحتية ، الأمر الذي يساعد في انتشارها الجغرافي في المناطق الريفية والمناطق العمرانية الجديدة ، (دليلة و شيراز، 2012)

-**5** قلة التكاليف اللازمة للتدرب لاعتمادها أساسا على أسلوب التدريب أثناء العمل فضلا على استخدامها في الغالب للتقنيات الغير معقدة ،

-**6**قلة التدرج الوظيفي بهذه المؤسسات اعتبارا لقلة العاملين بها ، مما يساعد في اتخاذ القرار بسرعة ، (بلوناس، 2006)

-**7**صغر الحجم وقلة التخصص في العمل، مما يساعد على المرونة والتكيف في أوضاع الاقتصادية المحلية والوطنية.

-**8** القابلية للتجديد والابتكار ومساهمتها في التطور التكنولوجي والبحث العلمي ، خاصة في المجالات التكنولوجية .

-**9**تعتمد هذه المؤسسات بشكل كبير على المصادر الداخلية لتمويل رأس المال. (الغفور، 2001)

-**10** انخفاض مستوى التكنولوجيا المستخدمة: تمتاز بأنها تستخدم نمطا تكنولوجيا بسيطا جدا مقارنة بالمؤسسات الكبيرة.

-**11**دعم الناتج المحلي : تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا مؤثرا في دعم الناتج المحلي لكونها أداة فاعلة في توسع القاعدة الإنتاجية عند تطبيق استراتيجيات دعم الصادرات وإحلال الواردات . (عمارة، 2012)

المطلب الثالث: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من خلال الخصائص التي تتميز بها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدور الذي تلعبه بمساهمتها في التنمية الاقتصادية سنحاول استخلاص دورها

- دور المؤسسات الصغيرات والمتوسطة: يمكن التأكيد على دورها فما يلي:

- توفير الوظائف الجديدة : تسعى إلى توفير العمل للعمال الذين لا يلبون احتياجات المؤسسات الكبرى وتدفع في العادة أجورا اقل مما تدفعه المؤسسات الكبرى حيث تكون في متوسط مؤهل تلك التي يتحصل عليها الذين يعملون في المؤسسات الكبرى ، وبالتالي تساهم في تخفيض حجم البطالة ،

- تقديم منتجات وخدمات جديدة : أثبتت التجربة العلمية في بعض البلدان خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ، إن المؤسسات الصغيرة تساهم بشكل فعال في النمو الاقتصادي من خلال تبنيها وتشجيعها للاختراعات حيث إن 98 بالمائة من التطور الجوهري للمنتجات الجديدة كانت نقطة انطلاقه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،

- تقديم السلع والخدمات الخاصة : إن تلبية الحاجات الخاصة بالمستهلك لا تتم عبر المؤسسات الكبيرة فهناك متطلبات خاصة جدا بالمستهلك لا تلبيها المؤسسات الكبرى لاعتمادها على الأنشطة التي تحقق وفرات الإنتاج الكبير وبالتالي يجد المستهلك نفسه أمام المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تقوم بتوفير هذه الخدمات،

- رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي

- تنويع الهيكل الصناعي و تنمية الصادرات،

- توزيع الصناعة وتحقيق التنمية الإقليمية،
- تكوين الكوادر الفنية والإدارية. (حدة و الزهراء، 2012)
- جذب المدخرات . (المنصور و جواد، 2000)
- تتميز بإدماج كامل للموارد المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وموارد المسير الخاصة، ليتبين أن خطر العمل يعود إلى الخطر الشخصي للمسير أو المالك (ناصر و محسن، 2014)
- ويكمن دورها أيضا في التنمية الاقتصادية، وهذا من خلال ترقية النشاط على الصعيد الاقتصادي الداخلي والخارجي وخدمة الأسواق. (جمال و لبزة، 2013)

المطلب الرابع: المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد تعددت الصعوبات التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويمكن الوقوف على أهم المشاكل التي تواجهها في النقاط التالية:

1- الصعوبة في التمويل : إن اغلب هذه المؤسسات يتم تمويلها حكوميا عن طريق الإقراض البنكي ، غير أن البنوك تشترط ضمانات مقابل ذلك وأصحاب هذه المشاريع هم في الطور الأول لايملكون تلك الضمانات كما أن انعدام اغلبهم للخبرة والتجربة في هذا الميدان جعل تقييم البنوك يتجه نجو اتجاه سلبي مما يؤدي إلى تعثر هذه المؤسسات.

2- ارتفاع تكلفة رأس المال المقترض من البنك مما يؤدي إلى وجود مخاطر عالية ،

3- الإجراءات الحكومية التي تقيد من حرية هذه المؤسسات مما يحول دون نموها وخاصة بالبلدان النامية.

4- الضرائب المرتفعة غالبا ماتعرقل استمرارية بقاء هذه المؤسسات لأنها لاتتمتع بحجم رأس مال كبير

5- عدم الاستقرار الاقتصادي (التضخم) ارتفاع أسعار المواد الأولية غالبا ما يهدد هذه المؤسسات ويحول دون تحقيقها للأرباح. (عيسى، 2009)

6- المنافسة وخاصة فيظل الانفتاح الاقتصادي، وإبرام اتفاقية منظمة التجارة العالمية. (ناعم، 2002)

7- صعوبة تسويق المنتجات وهذا يرجع لمحدودية رأس مالها ،

8- ضعف الدراسة الفنية للمشروع وانعدام الخبرة لدى أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة،

9- إهمال جانب البحث والتطوير وعدم الاقتناع بأهميته وضرورياته،

10- اثر التشريع الخاص بالحدود الدنيا للأجور. (المنصور و جواد، 2000)

وهناك من يرى أن المشاكل التي تواجه هذه المؤسسات يمكن أن تصنف إلى:

*مشاكل داخلية: كنقص الخبرة والإمكانيات، قصور في الإدارة والأنظمة، وقصور الجهود التسويقية

*مشاكل خارجية: كعدم وجود دعم حكومي كاف وهذا مايفسر أن هناك قيود تشريعية تحد من نشاط هذه المؤسسات ، بالإضافة إلى منافسة المؤسسات الكبرى لها ، وعدم توفير التمويل الكافي لها . (عيسى، 2009)

المبحث الثاني: ماهية الابتكار المفتوح

تمهيد:

تواجه المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة كمثيلاتها من المؤسسات في مختلف الدول نفس المتغيرات البيئية مع منافسة قوية ذات الطبيعة العالمية ،ومن خلال هذا الموضوع نحاول تحليل وتقديم ما توصلت إليه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في مجال الابتكار المفتوح .

المطلب الأول: مدخل إلى الابتكار

1- مفهوم الابتكار: تم طرح عدة تعاريف للابتكار نوجزها كما يلي:

"الابتكار هو فكرة جديدة أو سلوك جديد من قبل إدارة المؤسسة أو السوق أو المحيط الذي تعمل فيه".

" فالابتكار هو التمسك بالأفكار الإبداعية المتوصل إليها وتحويلها إلى سلعة أو خدمة نافعة، أو طريقة عمل مفيدة ". (بلوط، 2005)

"الابتكار هو إنتاج سلعة جديدة باعتماد طريقة عمل جديدة وإدخال هيكلة إنتاج جديدة، فتح سوق جديدة، والحصول على مورد جديد ". (نجم، 2003)

2- خصائص الابتكار : للابتكار خصائص أو قدرات أو عناصر و هي تتعدد وقد اقتصر البحث على الخصائص الأربعة الأولى وتتمثل في النقاط التالية : (مدحت، 2004)

2-1- الطلاقة التعبيرية : وهي القدرة على إعطاء اكبر عدد ممكن من الأفكار الإبداعية ، خلال فترة زمنية معينة ، ويقال أن الطلاقة هي بنك القدرة الإبداعية .

2-2- المرونة : ويقصد بها سهولة انتقال الفرد من فكرة إلى اخرى ، وقدرة الفرد على تناول الموضوع باكثر من زاوية مع التحرر من الافكار النمطية وزوايا الرؤية التعليمية التقليدية الشائعة، وتختلف عن الطلاقة في ان الطلاقة تتحدد بعدد الاستجابات وسرعة صدورها او كليهما معا، اما المرونة فانها تعتمد على تنوع هذه الاستجابات اي ترتكز على الكيف، وهي تعتبر جوهر التفكير الابتكاري بوجه عام .

2-3- الاصالة: هي القدرة على إنتاج استجابات أصيلة ، أي قليلة التكرار بالمعنى الأصلي داخل الجماعة التي ينتمي اليها الفرد .اي انه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة اصالتها، وتدل الاصالة على إدراك الاشياء في صورة غير مألوفة او العلاقات النادرة ، كما تقاس عن طريق ذكر استخدامات غريبة لاشياء مألوفة .

2-4- التفاصيل: وتشير الى قدرة الفرد على تقديم اضافات وتفاصيل جديدة لفكرة معينة أو موقف ما ،تمثل كذلك في تناول فكرة أو عمل وإعطاء تفصيلات ،وتوسيعات ،ورسم خطوات، لجعل الفكرة أو المنتج أكثر وضوحا .

2-5- الحساسية للمشكلات: وهي قدرة الفرد على رؤية الكثيرمن المشكلات في موقف ما في الوقت الذي لا يرى فيه شخص آخر أية مشكلات ،أو قدرته على تحسس المشكلات وإدراك طبيعتها.

2-6- مواصلة الاتجاه: هو استمرار الفرد في التفكير في المشكلة لفترة زمنية طويلة نسبيا دون أن تحول المشتقات المختلفة بينه وبين التفكير في المشكلة .

2-7- القبول: إن الابتكار أو الفكرة الجديدة لا يكون لها قيمة إلا من خلال فائدتها وقبولها بين الناس، فالعملية تبدأ من الفرد وتنتهي إلى المجتمع .

3- مراحل عملية الابتكار:

لقد تم تحديد مراحل أو خطوات العملية الابتكارية كالتالي : (محمود، 1885)

1- مرحلة الاعداد: إذ يجمع فيها الفرد المعلومات عن التصميمات التي مرت به في الماضي ، ويحاول ربطها بطرق مختلفة، ثم يقوم المبتكر بعدة محاولات ، للوصول للتصميم الجديد والمطلوب.

2- مرحلة الاحتضان: تعتبر هذه فترة كمون لا ينتبه فيها المصمم المبتكر الى المشكلة انتباها جديا، ويبدوا انها فترة تمحيص للمعلومات، وتنظيم للأفكار، قبل مرحلة الوصول للحل.

3- مرحلة الإشراق: يثبت فيها الحل إلى الذهن، ويتضح ذلك فجأة فيصل المصمم إلى التصميم المبتكر بعد أن ظهر له بصور مختلفة، ثم اتضح التصميم اخيرا وفجأة.

4- مرحلة التحقيق والتعبير: ينشط فيها الفرد ليعبر بإرادته الفنية عن هذه اللحظة التي عاشها لحظة الإشراق. وهذه المراحل ليست منفصلة عن بعضها بحيث ينتقل الفرد من مرحلة الى أخرى، ولكن سبب تصويرها على هيئة مراحل ذكرت.

المطلب الثاني : الإبتكار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة :

1- سياسات دعم الابتكار وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة :

ترتبط القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالارتقاء من خلال البحث والتطوير والابتكار والتطور التكنولوجي، والتحسين المستمر في المنتجات ووجود قاعدة موارد بشرية تتمتع بالرقي وتعدد المهارات. فلم تصل استثمارات المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجال البحث والتطوير بشكل عام إلى المستوى الأمثل لأنها لا تستطيع إن تجني بشكل كامل مردود جهودها في هذا المجال .

وقد تدخلت كثير من الحكومات في الدول المتقدمة كي تصلح هذا القصور السائد في السوق وكي توفر حافزا ماليا اكبر للاستثمارات الخاصة في مجال البحث والتطوير.على سبيل المثال، يقوم برنامج بحوث الابتكار بالمنشئات الصغيرة في الولايات المتحدة، بتفويض من الكونغرس بتخصيص نحو 4 بالمائة من

ميزانية البحث المخصصة للمؤسسات الكبيرة لتمويل الشركات الصغيرة ذات الأفكار الجديدة والمبتكرة . واتبعت النمور الأسيوية طرقا مشابها حيث قامت الحكومات باستثمارات كبيرة في مجال البحث والتطوير الذي يستهدف مشروعات الصغيرة والمتوسطة. وفي هذا الخصوص يقترح عدد من الإجراءات منها: (الاسرج، 2012)

1-زيادة حجم التمويل المتاح للبحث والتطوير من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات المالية (القروض الميسرة ،والمنح ،وترتيبات المشاركة في التكاليف ...,إلخ

2- تخصيص أجزاء من ميزانيات البحث الخاصة بالمؤسسات البحثية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في أنشطة مختارة والتي يوجد لديها إمكانية لتحقيق ميزة تنافسية.

3-إلزام المؤسسات البحثية بتغطية أجزاء من تكاليفها من خلال البحوث المشتركة مع القطاع الخاص.

4- تقديم حوافز ضريبية مهمة للبحث والتطوير الذي يقوم به القطاع الخاص، لاسيما المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

5- الحصول على مساعدة فنية ومالية من الجهات المانحة لتطوير برامج البحث والتطوير استناد إلى أفضل الممارسات.

6-البدء في حملة توعية عامة تستهدف القطاع الخاص، خاصة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، حول أهمية البحث والتطوير بالنسبة لقدرتها التنافسية، وكذلك بالنسبة للوسائل المتاحة.

7- وضع معايير سليمة ومتوازنة لتحديد أولويات الأنشطة المستوفية لشروط التمويل استنادا إلى قدرتها التنافسية الحالية والمحتملة .

8-البدء في برنامج قومي للتطوير المؤسسي يستهدف المؤسسات البحثية والجامعات بغية إيجاد هياكل تتمتع بدرجة عالية من الحوكمة مع وجود تمثيل للقطاع الخاص بها ، وزيادة كفاءة هذه المؤسسات، وتطوير طاقات وإمكانية ملائمة للبحث والتطوير، وتقوية صلات هذه المؤسسات بالقطاع الخاص، لاسيما المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

9- لتعزيز كفاءة المنظمات البحثية والتعليمية وقدرتها التنافسية، يجب أن تتقدم هذه المنظمات بعطاءات للحصول على المشروعات الحكومية بدلا من توزيع هذه المشروعات البحثية على مؤسسات محددة بشكل مسبق.

10-زيادة الصلات الفعالة بين المؤسسات البحثية والأكاديمية المحلية والدولية التي يمكن من خلالها توفير المعرفة للقطاع الخاص.

11- تشجيع التعاون المشترك بين القطاع الخاص والمؤسسات الأكاديمية في مجالات مثل برامج البحث المشترك والتدريب في مرحلتي الدراسة الجامعية والدراسات العليا .

2. معوقات الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة : وتنقسم إلى : (كوك و العامري، 2008)

1. المعوقات الداخلية:

أ – عدم ملائمة أسلوب القيادة ومن أمثلة ذلك القيادة الاستبدالية ،التي لا تهتم إلا بأفكارها فقط، ولا تلقي بالا للآخرين .

ب – افتقار السلوك المناسب، وأمثلته عدم الاستماع الجيد أو سلوك الشك والريبة ،الذي يعرقل تطوير أكثر الأفكار إبداعا.

ج – سياسة الترهيب، فعلى سبيل المثال من الممكن أن يكون هناك ضغوط قوية لإثناء شخص ما يعمل في إحدى شركات الحاسوب عن الإعلان عن الوجود نظام يدوي أفضل من نظام الحاسوب الخاص بالمؤسسة .

د – القيم التي تشجع على نمطية التفكير فعلى سبيل المثال إذا كان يتم التشجيع على استخدام العقل والمنطق والتطبيق العملي، فإنه من الناحية الأخرى لا يتم تشجيع الحدس، والإحكام الكيفية، وروح المرح

هـ – الجدية المفرطة، ذكر أحد المتخصصين ثلاثة أبعاد للإبداع : الإبداع الفني ،والاكتشاف العلمي والإلهام الكوميدي .فإذا تم استبعاد المزاح والدعابة من جو العمل فسيعاني الإبداع كثيرا.

و– التفكير الجماعي، وهو يسبب للأفراد الذين لا يرغبون في أن يكونوا أول من يبدي آراءه أثناء مناقشة بعض الأفكار الجديدة، وذلك خوفا من التعرض للسخرية .

2. المعوقات الخارجية:

أ – العجز عن الحصول على التمويل اللازم لطرح الاقتراحات في السوق، ويتمثل ذلك في عدم القدرة على إقناع المساهمين في عملية تمويل المؤسسة.

ب – عدم ملائمة المنتج، ويتعلق ذلك بطرح المنتج أو الخدمة في المكان غير الملائم.

ج – الوقت غير المناسب حيث يطرح المنتج أو الخدمة في وقت مبكر للغاية ، أو في وقت متأخر للغاية.

المطلب الثالث : ماهية الابتكار المفتوح

1– مفهوم الإبتكار المفتوح:

إن طبيعة العلاقات المتزايدة جعلت الابتكار مرتبط بالمؤسسات التي تتعاون مع مؤسسات أخرى، فهو يعتبر الجزء الأكثر انفتاحا وقابلية للاختراق والنفاذ في عملياتها، إن المؤسسات المبتكرة من النادر أن تعتمد على معارفها وقدراتها الداخلية فقط ولكن تعتمد أكثر على مصادر خارجية للمعرفة والبحث، وهذا لا يعتبر أمرا حديثا بل يعتبر كعودة لنموذج كان سائدا في عصور قديمة، إلا أنه برز في شكل مختلف في إطار نظام تفاعلي جديد.

أصبحت المؤسسات اليوم تمتلك العديد من العلاقات الخارجية في مجال البحث والابتكار وتشكل شبكات معقدة على مختلف مستويات وظيفة البحث والتطوير وعلى نشاط الابتكار على

مستوى المقاولة من الباطن أيضا وهي العمليات التي تكون في إطار نموذج الابتكار المفتوح. (howells, Ramlogan, & Chang, 2012)

يعتبر هنري شاستبروغ وهو أستاذ في جامعة كاليفورنيا أول من طرح مفهوم الابتكار المفتوح، حيث أحدث ثورة من خلال مؤلفاته. في كتابه الصادر عام 2003 الابتكار المفتوح حتمية جديدة لخلق والاستفادة من التكنولوجيا. (Fredberg, Elmqist, & Ollaila, 2008)

قدم نقلة نوعية من نموذج الابتكار المغلق الى نموذج الابتكار المفتوح في اطار الاقتصاد المبني على المعرفة .

يعرف الابتكار المفتوح كنموذج يفترض ان المؤسسة بإمكانها أو بالأحرى يجب عليها أن تستخدم كل من الأفكار والمعارف الخارجية الى جانب الأفكار والمعارف الداخلية لتطوير الابتكار والتكنولوجيا وبالتالي التوسع في السوق. ويستخدم نموذج الأعمال الأفكار الداخلية على حد سواء مع الأفكار الخارجية بهدف خلق قيمة، مع تحديد الآليات اللازمة لتحقيق جزء من تلك القيمة، ويتم استخدام التدفقات الواردة والصادرة من المعارف لتسريع وتيرة الابتكار الداخلي وتوسيع الأسواق بهدف الاستخدام الخارجي للابتكار.

في ظل الابتكار المفتوح تصبح حدود المؤسسة قابلة للنفاذ مما يسمح بالتكيف والتكامل مع الأطراف الخارجية، إضافة إلى هذا النموذج الحديث ، يؤكد شاسبروغ على جهود التسويق الناجحة التي تبذل من قبل المؤسسة سواء من المصادر الداخلية أو الخارجية والتي تتلاءم مع نموذج أعمالها. وتمثل الأطراف الخارجية التي يمكن ان تتعامل معها المؤسسة العملاء ، الموردين ،الشركاء ، المعاهد ومراكز البحوث، المنافسين بينما تمثل وحدات الأعمال ، العمليات (Torkkeli, 2010) وهياكل الأطراف الخارجية.

لقد أصبح نموذج الابتكار المفتوح أكثر النماذج التي تحظى بالاهتمام من طرف مجالس إدارة المؤسسات وكذا المدارس المتخصصة في مجال إدارة الأعمال. وأصبحت المؤسسات على مستوى العالم تعي أهمية وضرورة تطوير شبكات التعاون مع مختلف الإطراف الخارجية التي تمكنها من اكتساب معارف جديدة تساهم في تطوير منتجات جديدة كما تمكن هي بدورها تلك الأطراف من استغلال ما لديها من أفكار ومعارف يمكن أن تفيدهم ما قد يحقق لها أرباحا اضافية. (J & M, 2006)

2- مبادىء وأسس الابتكار المفتوح :

- عدم امتلاك المؤسسة لكل الكفاءات والموارد البشرية المبدعة، وإنما تحتاج إلى الاستعانة بمعارف المصادر الخارجية.
- البحث والتطوير الخارجي من المرجح أن يمنح قيمة أكبر للمؤسسة.
- البحث لا يجب أن يكون بالضرورة من طرف المؤسسة حتى يتمكن من إفادتها وتحقيق الربح لها.
- نموذج عمل متين ومتميز يعد أفضل من المسارعة لاختراق السوق .

– بإمكان المؤسسة الاستفادة من حقوق الملكية الفكرية لديها، كما يمكن لها حيازة حقوق الملكية من الغير عند الحاجة .

وينطوي الابتكار المفتوح على بعدين :

الأول:

– الابتكار المفتوح الوارد:من خلال إقامة علاقات مع أطراف خارجية منظمات أو أفراد بهدف الاستفادة من مهاراتهم العلمية والتقنية لتحسين أداء الابتكار الداخلي.

أما الثاني:

– الابتكار المفتوح الصادر :من خلال إنشاء علاقات مع أطراف خارجية بهدف الاستغلال التجاري للأفكار والمعارف التكنولوجية الداخلية للمؤسسة لصالح الأطراف الخارجية . (D, V, & F, 2010)

3. محددات الابتكار المفتوح :

يعتبر الانفتاح الأساس الذي يقوم عليه الابتكار المفتوح، والذي يعكس كل من عدد (اتساع) ودرجة (عمق) معلومات المصادر الخارجية التي تعتمد عليها المؤسسة لتطوير وتحسين منتجاتها، خدماتها وعملياتها .

ومن أجل وضع إستراتيجية الابتكار المفتوح على الدرجة المثلى للانفتاح ، يستوجب على المؤسسة الإجابة على عدة أسئلة أهمها: مع من يكون الابتكار المفتوح ؟ حول ماذا؟ وكيف ؟ وذلك لإحداث التوازن بين درجة الاتساع والعمق في الشراكة، أي بين التعامل مع عدد أكبر من الشركاء أو تركيز التعامل مع مجموعة محددة منهم.

في هذا الإطار، فإن مفتاح نجاح إستراتيجية الابتكار المفتوح ليس فقط إحداث التوازن عند فتح حدود المؤسسة لتدفقات الأفكار والمعارف ولكن أيضا تعزيز وتطوير المهارات الأساسية والتأكد من عدم إمكانية المنافسين لاختراق ملكيتها الفكرية.

وبالتالي الدور الأساسي لوظيفة البحث والتطوير داخل المؤسسة هو من جهة تحديد واختيار المعارف الخارجية التي تحتاجها المؤسسة وتطوير ما ينقص هذه المعارف على المستوى الداخلي، وبيع المعارف الداخلية التي لا تحتاجها المؤسسة أو التي لا تملك قدرات وموارد لتطويرها أو الاستفادة منها من جهة أخرى.

وتجدر الإشارة إلى أن التوجه نحو تبني نموذج الابتكار المفتوح يختلف باختلاف ثقافة المؤسسة والتي تفرض عليها محددات واعتبارات خاصة، عليها مراعاتها والتعامل معها بالشكل الذي يسمح بزيادة قدرة الاستيعاب والتكيف، ومن ثم تحقيق أكبر استفادة من المعارف الخارجية المكتسبة.

ويمكن للمؤسسات حول العالم أن تحقق مستوى جيد من الابتكار بالرغم من وجود اختلاف على مستوى التعاون الخارجي، غير ان ذلك لن يكون إلا بالأخذ بعين الإعتبار: نموذج العمل، اختيار الشريك، نقل (تحويل المعرفة).

تعتبر كفاءة نقل وتحويل المعارف داخل وخارج المؤسسة أمر ضروري لتطويرها، ويعتمد ذلك على تحديد مدى صعوبة استيعاب وتقييد هذه المعارف، أي مدى قدرة المؤسسة على الاستفادة من التكنولوجيات الحديثة والتعلم من التعاون والتحالف الخارجي (الطاقة الاستعابية). (Bruce, 2007)

4. الابتكار المفتوح والمغلق :

تقليديا، جرت عمليات تطوير الأعمال الجديدة وتسويق المنتجات داخل حدود الشركة

الشكل (01-02): نموذج الابتكار المغلق

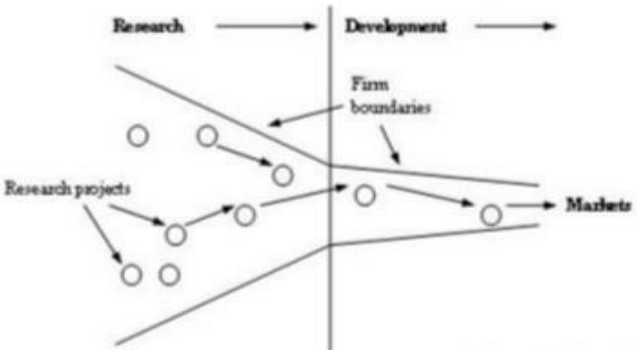

المصدر: مديحة بخوش، عبد القادر بن سعدة، الابتكار المفتوح وخطوات تبنيه في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية، العدد04، ديسمبر 2018، ص62

نتيجة لعدة عوامل أدت إلى تآكل الابتكارات المغلقة من جهة وزيادة تنقل وتوافر الاشخاص المتعلمين تعليما عاليا على مر السنين، تواجدت كميات كبيرة من المعرفة خارج مختبرات الأبحاث في المنظمات الكبيرة، بالاضافة الى ذلك فعندما يقوم الموظفون بتغيير وظائفهم، فإنهم يأخذون معرفتهم معهم، مما يؤدي الى تدفق المعرفة بين المنظمات، ثانيا، ولقد زاد توافر رأس المال المغامر بشكل ملحوظ مؤخرا، مما يجعل من الممكن تطوير وتكنولوجيات جيدة وواعدة خارج المنظمة فعلى سبيل المثال في شكل فوائد جانبية أو من خلال اتفاقات الترخيص، وأخيرا تلعب شركات أخرى في سلسلة التوريد، مثل الموردين، دورا متزايد الأهمية في عملية الابتكار.

ونتيجة لذلك بدأت المنظمات تبحث عن طرق أخرى لزيادة كفاءة وفعالية عمليات الابتكار لديها من خلال البحث النشط عن التقنيات الجديدة والافكار خارج الشركة وأيضا من خلال التعاون مع الموردين والمنافسين من أجل خلق قيمة العملاء وهناك جانب آخر مهم هو مزيد من التطوير أو الترخيص للأفكار والتقنيات التي تتناسب مع استراتيجية الشركة . (بخوش و سعدة، 2018)

الشكل(01-03): نموذج الابتكار المفتوح

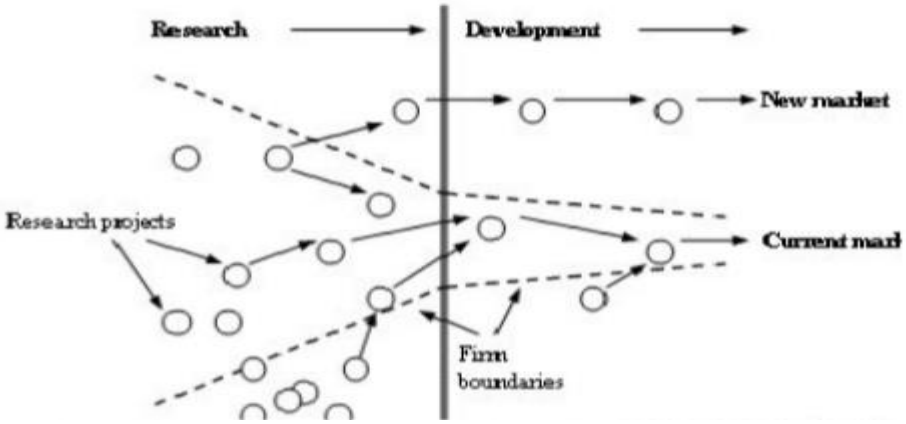

المصدر: مديحة بخوش، عبد القادر بن سعدة ، مرجع سبق ذكره ، ص 63

ويعني التحول الموصوف أعلاه أن الشركات يجب أن تدرك الأهمية المتزايدة للابتكار المفتوح، حيث لا يتم تطوير كل الافكار الجيدة داخل المنظمة، ويمكن للمنظمة أن تقرر ما إذا كانت المعرفة الخارجية قيمة أم لا، وذلك لزيادة جهودها التطويرية والتسويقية في أعمال تجارية جديدة عندما يتوقع أن يكون المشروع المغامر غير مربح بما فيه الكفاية أو عندما لا يناسب نموذج الأعمال للمنظمة، لن تقوم المنظمة ببساطة بإجهاض المشروع (كما هو الحال في إطار الابتكار المغلق)، ولكنها ستحاول ترخيصه أو بيعه إلى المنظمات الأخرى التي يمكنها استخدام الابتكار بشكل منتج لأن لديهم نماذج أعمال مختلفة. ويوضح الجدول أدناه هذا:

الجدول (01-02):الفرق بين مبادئ الابتكار المفتوح والابتكار المغلق

مبادئ الابتكار المغلقة	مبادئ الابتكار المفتوحة
يعمل الاشخاص الاذكياء في الميدان لصالحنا.	لا يعمل كل الاشخاص الاذكياء معنا، لذا يجب عليهم العثور والاستفادة من معارف وخبرات الافرادالمشرقين خارج شركتنا.
لتحقيق الربح في البحث والتطوير، يجب لينا اكتشافه وتطويره وشحنه بأنفسنا	يمكن للبحث والتطوير الخارج ان يخلق قيمة كبيرة، حيث يلزم البحث والتطوير التجريبي الداخلي للحصول على جزء من هذه القيمة.
إذا اكتشفنا ذلك بأنفسنا، فسوف نصل به الى السوق	ليس لينا ان ننشئ البحث للإستفادة منه .
الشركة التي تحصل على ابتكار السوق الاول ستفوز.	بناء نموذج عمل افضل من الوصول الى السوق اولا .
إذاقمنا بإنشاء اكثر الافكار وافضلها في الصناعة ، فسنفوز.	إذا حققنا افضل استخدام للأفكار الداخلية والخارجية، فسنفوز.

يجب ان نتحكم في ملكيتنا الفكرية، يحيث لا ستفيد منافسونا من افكارنا.	يجب ان نربح من استخدام الآخرين لملكية الفكرية الخاصة بنا، ويجب ان نشتري ملكية فكرية خاصة بشركة اخرى كلما تقدمت في نموذج اعمالنا .

المصدر: مديحة بخوش، عبد القادر بن سعدة، مرجع سبق ذكره، ص64

المطلب الرابع : الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1- حاجة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للإبتكار المفتوح :

إن العولمة المتزايدة للبحوث، والتقنيات، والابتكار،وتقنيات المعلومات والاتصالات الجديدة بالاضافة الى الاشكال التنظيمية الجديدة وتطور نماذج الاعمال، تعزز أهمية إيجاد طرق جديدة للإبتكار من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث أسفرت هذه المحركات عن نمو هائل في أنشطة التعاون وفتح عملية الابتكار من أجل دمج المعرفة الخارجية، فنجد مثلا مؤسسة سيسكو والتي تعتبر واحدة من أكثر الشركات ابتكارا في جميع أنحاء العالم، وعلى الرغم من ذلك فإنها تقوم بالبحث القليل جدا وتشتري معظم تقنياتها ففي العقد الاخير أدت المنافسة العالمية القوية إلى ضرورة تقاسم العمل والتعاون فيما يتعلق بعملية الابتكار أين تعتبر الآن السرعة والمرونة والتركيز على الكفاءات الاساسية مصادر لمزايا تنافسية في معظم الصناعات فعقلية "افعل بنفسك " أصبحت قديمة في التكنولوجيا وإدارة البحث والتطوير، مع تحول التركيز من أنشطة البحث والتطوير الداخلية البحتة بدأ المجتمع الاكاديمي يؤكد على أن حدود الشركة يجب أن تكون مفتوحة للابتكار الخارجي .

2. أشكال الابتكار المفتوح المتاحة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وخطوات تبنيه:

يمكن أن يتخذ الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العديد من الاشكال ،مما يدل على أنه يوجد الآن العديد من المشاركين في الابتكار الموجه لهذه المؤسسات. فالوقت الذي كان فيه عليها القيام بكل شيء بنفسها لفعل شيء قيم هو من الماضي، فيمكن اليوم أن يكون الابتكار مصدره شركة كبيرة تعمل مع شركات أصغر أو شركات ناشئة، كما يمكن أن يكون التعاون مع الافراد من خلال مبادرات التمويل الجماعي، والكيانات العامة أو الجامعات حيث يقدم الباحثون بديلا حقيقيا لمختبرات البحث والتطوير داخل هذه المؤسسات .

وفي الاخير يمكن ان يكون الابتكار المفتوح شركة تفتح محفظتها من براءات الاختراع من أجل تبادل التراخيص وتبادل الافكار .

وتوجد ثلاث خطوات أساسية تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الاستفادة من هذا الانفتاح في تحصيل الابتكار :

- الخطوة الاولى: التعرف على الابتكار :تتمثل في انشاء "نظام الابتكار المفتوح "والذي يكون الغرض منه التعرف على الفرص الخارجية للابتكار، يمكن أن يؤدي البحث خارج نموذج البحث والتطوير القياسي للمنظمة إلى موارد وأفكار جديدة .

- الخطوة الثانية : دمج الاصول : بمجرد تحديد مصادر الابتكار الخارجية ذات الصلة، فإن الخطوة التالية هي فهمها فيما يتعلق بالمنظمة وتركز مرحلة الاستيعاب هذه على خلق البيئة الداخلية المناسبة للاستفادة من المعرفة الخارجية والقيادة القوية ضرورية لتطوير مجموعة ذهنية وثقافة تحتضن الابتكار المفتوح .

– الخطوة الثالثة: إنشاء فرص عمل جديدة : تتمثل الخطوة الاخيرة في العملية في اخذ الاصول الخارجية التي تم وضعها الآن في سياق مؤسسي وتنمية فرص جديدة منها، وقد يعني هذا المنتجات أو الخدمات الاصلية بالكامل ، والتي نشأت عن دمج الموارد الخارجية والداخلية أو قد تأتي من طريقة جديدة للجمع بين المنتجات والخدمات القديمة والموارد والقدرات لخلق شيء مختلف تماما .

تمثل كل خطوة من هذه الخطوات جزءا أساسيا من عملية الابتكار المفتوح التي يمكن أن تساهم في تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، وتتوسع الفوائد الى ماهو ابعد من المنتجات والخدمات الجديدة أو المجددة ، فتعم الموظفين والعملاء بأن يصبحوا أكثر انخراطا عندما يكون لديهم ملكية أكبر لعملية الابتكار . (بخوش و سعدة، 2018)

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تم الاعتماد على مجموعة من الدراسات عربية واجنبية نورد بعضها فيما يلي :

المطلب الاول :الدراسات العربية

–الدراسة الاولى : الدكتور امين مزياني جاءت الدراسة كواقع تطبيق الابتكار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية دراسة حالة مؤسسات قطاع الصناعة الغذائية كمقال في مجلة الحقوق والعلوم الانسانية –دراسات اقتصادية ، جامعة زيان عاشور بالجلفة .

اعتمدت الدراسة على جمع المعلومات الوثائقية والالكترونية الخاصة بالاقتصاد الوطني وبعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لقطاع الصناعة الغذائية .

اما منهج الدراسة المتبع هو المنهج التحليلي المدعم بمنهج دراسة حالة وذلك من خلال اسقاط منهجية الابتكار على واقع مؤسسات قطاع الصناعة الغذائية وذلك ب:

–تقديم الاطار النظري للإبتكار

–واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الصناعة الغذائية والتحليل الاستراتيجي للقطاع

–تحليل الابتكار المعتمد في المؤسسات التي تمت فيها الدراسة

والنتائج المتوصل إليها بينت ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لقطاع الصناعة الغذائية بالجزائر ترتكز كثيرا على :

–الابتكار المدفوع عن طريق التكنولوجي على حساب الابتكار المسحوب عن طريق السوق .

– الابتكار المنتج وابتكار الطريقة .

–الابتكار السري اكثر من الابتكار المفتوح.

–الابتكار التكنولوجي على حساب ابتكار النموذج الاقتصادي .

–المقاربة المقاولاتية للإبتكار اكثر من مقاربة الابتكار .

-الدراسة الثانية: د.مديحة بخوش . د.عبد القادر بن سعدة الابتكار المفتوح بين الحاجة وخطوات تبنيه في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية .

جاءت الدراسة كمقال من مجلة للبحوث الاقتصادية والادارية في جامعة تبسة في 2018

استهدفت الدراسة إبراز أهمية الابتكار المفتوح وآلية تبنيه في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية حيث تناولت المفاهيم النظرية المرتبطة بالابتكار المفتوح والفرق بينه وبين الابتكار المغلق إضافة إلى مرتكزات الابتكار المفتوح ومختلف مزاياه وعيوبه.

وتناولت كذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأهميتها في الاقتصاد الجزائري في ظل الظروف الراهنة مع إبراز دور الابتكار المفتوح في تعزيز أدائها.

كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة كما لي :

-المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحاجة إلى مداخل حديثة في تطوير نشاطها تعزيزا لدورها الاقتصادي.

-الابتكار المفتوح يمكن أن يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائري ف تطوير منتجاتها وأسواقها محليا وحتى عالميا إذا ماتم تبنيه .

-يطرح الابتكار المفتوح تحديات عند تطبيقه لكنه يبقى احد مرتكزات نجاح العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أنحاء العالم.

الدراسة الثالثة :وفاء رواي ،أثر إدارة المعرفة في تحقيق الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة حالة عينة من مؤسسات ولاية ورقلة –

مذكرة ماستر (غير منشورة) بعلوم تسيير تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2015-2016

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح كيف تؤثر إدارة المعرفة على الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال أبعاد إدارة المعرفة (اكتساب وتوليد ،تخزين ،توزيع ، تطبيق المعرفة) حيث تم استخدام الاستبيان على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ورقلة المتمثلة في أربعة مؤسسات كعينة للدراسة وقد تم توزيع 100 استبيان واسترجاع 75 استبيان ،وتم تحليل البيانات الواردة في الاستبيانات عن طريق استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية بالاعتماد على المتوسطات الحسابية ،المنحرفات المعيارية ،تحليل الانحدار المتعدد.

ولخصت الدراسة العديد من النتائج أهمها:

- هناك توافر لإبعاد ادارة المعرفة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محل الدراسة بمستوى متوسط من جهة، وان ابعاد ادارة المعرفة (توليد واكتساب وتوزيع .....) ساهمت في تفسير قدرة العاملين في تحقيق الابتكار التكنولوجي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الترتيب كما يلي :(تطبيق، تخزين، توزيع ، توليد واكتساب المعرفة) من جهة اخرى .

–الدراسة الرابعة :نجاة مدلس –صارة فريال ضيافي بعنوان القدرات الديناميكية : ضرورة لتحقيق الابتكار المفتوح في المؤسسة.

تهدف هذه الدراسة الى توضيح اهمية لجوء المؤسسات الى التعاون الخارجي والانتقال من نموذج الابتكار المغلق الى المفتوح يقوم على الاستغلال الناجع لمصادر الابتكار المتعددة كالافكار والمعارف والكفاءات والمهارات المتاحة في البيئة وكذا الاستخدام الافضل لمخرجات البحث والتطوير، مما يتطلب امتلاك المؤسسات للقدرات الديناميكية التي تنحصر في ثلاث مهارات هي :القدرة على تحديد فرص الاعمال ، القدرة على الفهم والاستيعاب للمعارف واخيرا على الادارة والتسيير .

المطلب الثاني : الدراسات الاجنبية

– الدراسة الاولى :

OPEN INNOVATION, GOVERNANCE, AND SUSTAINABLE PERFORMANCE , Capella University, June 2020

أجريت هذه الدراسة لاستكشاف عمليات صنع القرار للمديرين الرئيسيين على وجه التحديد بشأن حوكمة الابتكار. حددت مشكلة الأعمال العامة أن الشركات تكافح من اجل تبني عمليات ابتكار مفتوحة متنوعة لتصبح أكثر إبداعًا مع الحفاظ على قدرات الابتكار والرقابة والحوكمة المغلقة.

تم تصميم دراسة الحالة الاستكشافية الفردية الشاملة لفهم عملية صنع القرار الإداري بشكل أفضل وتقديم أفضل الممارسات المتعلقة بإدارة استراتيجيات الابتكار.

ساهمت النتائج ، المتوافقة مع خمسة مواضيع رئيسية من البحث ، في المعرفة الأكاديمية والممارسين.

تضمنت النتائج فائدة الجمع بين نماذج الابتكار المفتوحة والمغلقة.

تم اكتشاف أن أنسب نماذج الأعمال للابتكار هي النماذج التي ظلت مرنة للتغيير.

إن وجود عمليات متكررة وقيادة قوية في الشركة التي تدعم الابتكار الداخلي وامتصاص المعرفة أدى إلى زيادة نجاح الشركة.

فيما يتعلق بالحوكمة ، يجب فهم الممارسات ووضعها قبل بدء المشاركة في مشاريع الابتكار.

الأهم من ذلك ، شكل الابتكار الذي نشرته الشركة تتطلب في كثير من الأحيان تعديلات على إستراتيجية الحوكمة. وشملت ممارسات الحوكمة بناء الثقة في العلاقات مع الشركاء وحماية الملكية الفكرية. وأخيرًا ، الشركات التي كانت نتائج الابتكار الفردي المقاسة هي الأكثر نجاحًا ، مما ساعدهم على بناء قدرة إضافية لاستدامة الابتكار في المستقبل. بينما توفر الأدبيات الحالية دراسات حول موضوعات الابتكار المفتوحة هذه، سيستفيد الممارسون من استكشاف أعمق لبروتوكولات صنع القرار في كل من الموضوعات المحددة. أيضًا ، يمكن جني الفوائد من خلال مقارنة الصناعات بأفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها على الصناعات أو التطبيقات ذات الصلة أو غير المتشابهة .

-الدراسة الثانية :

Khouloud Mansour El Thawabta, The level of adopting open innovation, Gazan 2018

خلود منصور التوابتة بعنوان مستوى تبني الابتكار المفتوح دراسة حالة الشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر الناشئة من حاضنات الاعمال في غزة بالجامعة الإسلامية بغزة سنة 2018 .

هدفت الدراسة إلى مدى تبني الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الناشئة من حاضنات الأعمال في قطاع غزة للإبداع المفتوح لمعرفة إلى أي مدى تطبق هذه الشركات الممارسات المختلفة من الإبداع المفتوح ،وقد تم تصميم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات بالإضافة إلى مقابلات الغير رسمية التي ساعدت الباحثة على إثراء نتائج هذه الدراسة ،تمثل مجتمع الدراسة بالشركات المحتضنة في حاضنات الأعمال والتي بلغت 143 شركة ناجحة وقامت الباحثة بعمل مسح شامل لجميع هذه الشركات.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسات الإبداع المفتوح أكثر تطبيقا والتي تقبل عليها الشركات بشكل ملحوظ هي مشاركة الزبائن ومشاركة موظفي الشركة العاملين في أقسام مختلفة غير قسم البحوث والتطوير في العملية الإبداعية وأظهرت الدراسة أن خصائص الشركة مثل (لأي حاضنة انتمت ،هل انتهت مهلة الاحتضان أم لا ،في أي سنة تأسست ،مكان وجود الشركة) لايؤثر على أي نشاط من أنشطة أو ممارسات الإبداع المفتوح وأظهرت النتائج أيضا إن خصائص مستلمي الاستبيان (جنس،العمر ،طبيعة العمل بالفريق)لم تؤثر على مدى تطبيق الشركات لممارسات الإبداع المفتوح .

-الدراسة الثالثة:

Ahsina Khalifa , Jaafar Ar , Bennani Zakaria , Mchiche Rachid . “The explanatory variables of the adoption of open innovation by Moroccan companais:a modeling by the structural equations(MES)

بعنوان المتغيرات التفسيرية لتبني الابتكار المفتوح في الشركات المغربية ، نموذج بواسطة المعادلات، جامعة عبد المالك السعدي طنجة (المغرب) سنة 2020 (MES)الهيكلية

تناولت الدراسة أهم المتغيرات التي توثر على تبني الابتكار المفتوح حيث حدد كل من بن الشيخ ، الاندري، وبن عمارة (2006) أكثر من 50 متغير ومع ذلك تناولت دراسات مغربية قليلة هذا الموضوع

يتكون مجالنا من عينة من 99 شركة مغربية وقمنا بتعبئة نمذجة المعادلات الهيكلية وبرنامج

لتأكيد نموذجنا النظريSPSS-AMOS-23

تظهر النتائج التي تم إرجاعها جميع الروابط المهمة بين المتغيرات. في الواقع ، هذه النتائج التي تم الحصول عليها تظهر ملائمة مرضية للغاية لنموذج البيانات تتوافق جودة النموذج مع المعيار الملائمة المطلقة والمتزايدة .

وفقا للأدبيات التي تمت زيارتها ، يمكننا القول أن تنفيذ الابتكار يتم تحديده من خلال المتغيرات التالية : الحجم ، والعمر ، وهيكل الملكية ، و الإستراتيجية والتصدير ومعرفة المفهوم ، لها تأثير على تبني المشاريع الابتكارية

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

تتيح مشاركة الموظفين التشغيليين في التبني الناجح لأنظمة الابتكار من خلال مشاركتهم إمكانية طرح حلول ابتكاريه تفضي إلى أداء الأعمال

تجبر المنافسة الحالية من دول مثل الصين والدول الآسيوية الشركات على تبني أنظمة ابتكاريه لتمييز نفسها عن المنتجات منخفضة الجودة التي تقدمها هذه البلدان

من المهم أيضا الإشارة إلى أن هناك أدوات إدارية أخرى بخلاف أنظمة الابتكار التي يمكن إن تؤثر على الأداء التنظيمي والتي من ناحية أخرى هي مستبعدة من نموذجنا .

خلاصة الفصل الأول:

لقد تناولنا ف هذا الفصل مختلف الجوانب والمفاهيم المتعلقة بالابتكار المفتوح وذلك من أهم الأهداف الرئيسية التي تسعى المؤسسة لتحقيقها، وذلك من خلال قيام هذه الأخيرة بمعرفة مدى تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الذي يعتبر العامل الأكثر تأثيرا في رفع إنتاجية المؤسسات وتعزيز تنافسيتها، حيث أصبح موضوع الابتكار المفتوح ذو أهمية بالغة في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كونه يدل على مدى الارتباط بين العامل والمؤسسة ، كما تطرقنا إلى مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي كانت لها علاقة بموضوعنا .

ولمعرفة واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنقوم بمعالجته من خلال دراسته في الفصل الثاني بتطبيقه على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار .

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية

المبحث الأول: الطرق وأدوات الدراسة

المبحث الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل النظري لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وابراز دورها واهميتها في الاقتصاد، والمشاكل التي تعترضها ، وكذا دور الابتكار المفتوح في تنمية هاته المؤسسات مما استوجب منا دراسة مدى تطبيق الابتكار المفتوح بها ، وانطلاقا من هذا الفصل سنحاول اسقاط ما تناولناه في الجانب النظري على عينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لولاية ادرار مبرزين بذلك واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ادرار ، وقد تم تقسيم هذا الفصل الى مبحثين.

المبحث الأول : طرق وادوات الدراسة

يتناول هذا المبحث تقديم المؤسسات محل الدراسة ، واهم الادوات والطرق المستخدمة في الدراسة والتي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية ، وتشمل (مجتمع وعينة الدراسة، ادوات الدراسة المستخدمة ، الصدق والثبات)

المطلب الاول مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المتواجدة في ولاية ادرار ، وقد شملت هذه الدراسة عينة من هذه المؤسسات موضحة في الجدول ادناه :

الجدول رقم (02-01) : عناصر العينة المعتمدة في الدراسة

اسم المؤسسة	النشاط	عدد العمال	المنطقة
مطحنة الهامل	طحن الحبوب	18	منطقة النشاطات الرئيسية ادرار
روضة اطفال	رعاية الاطفال	8	تيليلان حي 1050 مسكن
محل المواد الغذائية	بيع المواد الاستهلاكية	2	حي اجدلاون
مخبزة	بيع مادة الخبز والحلويات	4	حي 20 اوت
مقهى للإعلام الآلي	خدمات الاعلام الآلي	1	حي 400 مسكن

المصدر : من اعداد الطالبات

تم اختيار عينة غير عشوائية وتشكلت هذه العينة من المديرين والعاملين في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية ادرار ، وقد تم توزيع 70 استبيان بإعتماد طريقة التسليم والاستلام المباشر ، وقد تم استرجاع 59 استبانة منها اي ما نسبته 84.28 بالمئة من اجمالي عينة الدراسة وتعتبر نسبة جيدة ،

كماتم رفض 05 استبانات لعدم الاجابة على كامل اسئلة الاستبيان ،وتم اهمال 04 استبانات وبذلك يكون عدد الاستبانات الخاضعة للدراسة 50 استبيان ، وهو موضح في الجدول ادناه .

الجدول رقم(02-02) الإحصائيات الخاصة باستمارة الاستبيان

البيان	الاستبيان	
	العدد	النسبة بالمئة
عدد الاستمارات الموزعة	70	100
عدد الاستمارات المهملة	15	21.42
عدد الاستمارات الملغاة	5	7.14
عدد الاستمارات الصالحة	50	71.42

المصدر: من إعداد الطالبات

المطلب الثاني : أدوات الدراسة

سنتطرق في هذا المطلب الى اهم العناصر والمكونات التي تمت مراعاتها في اعداد استمارة الاستبيان ، طريقة تبويب الأسئلة ، طرق تفريغ والمعالجة المتبعة والوسائل المستعملة في التحليل

أولا: إعداد الاستبيان

للتعرف الى واقع الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي يتضمنه موضوع بحثنا ، وجب علينا الحصول على المعلومات والبيانات بدقة كبيرة بالاستعانة بالاستبيان .

وتطرقنا الى مجموعة من النقاط التي أخذناها بعين الاعتبار عند إعدادنا للاستمارة أهمها:

* الاعتماد على الأسلوب البسيط واللغة المفهومة .
* القيام بطرح اكبر عدد ممكن من الأسئلة .

*الاعتماد على سلم ريكارت الخماسي والذي يحتوي على خمس إجابات وهذا حتى يتسنى لنا تحديد درجة توافر فقرات الاستبيان.

ثانيا: هيكل الاستبيان

قمنا بإعداد الاستبيان وفق الإطار النظري لواقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ويتوقف نوع الاسئلة المدرجة في الاستبيان على عدة عوامل اهمها : موضوع الدراسة ، وبما اننا اردنا معرفة واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قمنا تقسيمها الى جزئين

-الجزء الاول: شمل هذا الجزء المعلومات العامة للعينة تحت الدراسة تمثلت في (الجنس ، السن ، طبيعة العمل ، طبيعة نشاط المؤسسة)

-الجزء الثاني: تم تقسيم هذا الجزء تماشيا مع طبيعة الموضوع الى قسمين :

*القسم الاول ضم 8 أسئلة حول استغلال التكنولوجيا والمعرفة الموجودة داخل الشركة .

*القسم الثاني ضم 9 أسئلة حول اكتشاف التكنولوجيا والمعرفة الموجودة خارج المؤسسة.

صدق المقياس:

الاتساق الداخلي:

يقصد بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبيان مع المحور الذي تنتمي إليه, ويتم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور نفسه .والجدول التالي يوضح معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للمحور.

الجدول رقم(02-03) : الصدق الداخلي لعبارات محور الابتكار المفتوح

رقم	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig)
01	تتلقى الشركة اعداد وتأهيل لأفرادها من الحاضنة	0.539	0.000
02	تتلقى دعم واستثمار مالي من الحاضنة	0.716	0.000
03	تتلقى نصائح وإرشادات قانونية وإدارية من الحاضنة	0.755	0.000
04	تساهم الحاضنة في التسويق مع شركات أخرى لصالح الشركة	0.578	0.000
05	توفر الشركة مناخ مناسب للموظفين	0.791	0.000
06	تقدم خطط للاقتراحات لتحفيز المنافسة الداخلية للموظفين	0.632	0.000
07	تزود الشركة موظفي الأبحاث والتطوير مرونة تسهل عملهم	0.830	0.000
08	تستخدم الشركة حلول للموظفين لمعالجة مشاكل الغير اعتيادية في الابتكار.	0.567	0.000
09	تقوم الشركة بدراسة السوق للتأكد من احتياج الزبائن والأخذ بآرائهم	0.664	0.000
10	تطوير المنتجات بناءا على رغبات الزبائن	0.656	0.000
11	تمتلك الشركة خط تغذية راجعة من الزبائن	0.406	0.003
12	تمتلك خطط للتعامل مع الرفض المبدئي مع الزبون لمنتج او خدمة ما	0.574	0.000

13	تسعى الشركة لامتلاك أسهم شركات أخرى للوصول لمعارف هذه الشركة	0.615	0.000
14	تسمح اصول الابتكارات المالية للشركة بالتجربة في مشاريع ابتكارية اكثر	0.673	0.000
15	تأخذ الاستعانة بالمصادر الخارجية محل نقص الموارد الداخلية للشركة والاستعانة بها	0.265	0.063
16	تسعى الشركة لاستغلال التكنولوجيا الخارجية بطريقة رسمية وقانونية	0.762	0.000
17	يقوي الحصول على الافكار الإبتكارية بطريقة قانونية العلاقة مابين الابتكار المفتوح وعلاقة الشركة.	0.769	0.000

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

يوضح الجدول (02-03) معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان ,والذي يبين ان معاملات الارتباط المبينة دالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 , بحيث يلاحظ ان معاملات الارتباط لجميع العبارات المتعلقة بالابتكار المفتوح تتراوح مابين (0.406) و (0.830),مما يعني وجود ارتباط قوي بالمجموع الكلي للعبارات الاستبيان ,كما يلاحظ ان مستوى المعنوية لكل عبارة أقل من مستوى المعنوية (0.05) مما يفسر ان العبارات دالة احصائية ,وعليه فان العبارات صادقة لما وضعت لقياسه,ماعدا العبارة (15) والتي يستدعي حذفها من الاستبيان .

2-ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات أداة الدراسة قدرتها على التوصل الى نفس نتيجة القياس مهما تكرر استخدامها في دراسة نفس الظاهرة. (محمد محمود الجوهري، 2009، صفحة 126).

ويتم اجراء الثبات بأسلوبين هما معامل الثبات ألفا كرومباخ وطريقة التجزئة النصفية.

2-1. معامل ألفا كرومباخ :Cronbach s Alpha Coefficient

تجدر الاشارة الى ان القيمة الإحصائية لقبول ثبات الاستبيان هي 60 % فأكثر وكلما اقتربت من الواحد الصحيح كلما ارتفعت درجة القبول ويعتبر هذا دليلاً ومؤشرا على ثبات أداة الدراسة. (ناصر علي فالح العازمي، 2018، صفحة 28).

الجدول رقم(02-04) : معامل ألفا كرومباخ لقياس ثبات الاستبيان

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرومباخ
الابتكار المفتوح	16	0.912

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

توضح نتائج الجدول أعلاه معامل الثبات " ألفا كرومباخ " لمحور الابتكار المفتوح ,بحيث بلغت قيمة ألفا كرومباخ (0.912) وهي أكبر من 0.6, وبالتالي يدل هذا على انها قيمة جيدة توحي بثبات الاستبيان.

2.2- طريقة التجزئة النصفية :

الجدول رقم(02-05) : طريقة التجزئة النصفية

المؤشر	الجزء الأول	الجزء الثاني
عدد العبارات	08	08
معامل ألفا كرومباخ	0.857	0.838
الارتباط بين الجزأين	0.774	
معامل سبيرمان براون	0.873	
معامل جتمان للتجزئة النصفية	0.871	

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v.20**

تشير نتائج الجدول أعلاه أن عدد أسئلة الجزء الاول(08) اسئلة بمعامل الفا كرومباخ 0.857, وعدد اسئلة الجزء الثاني (08) اسئلة بمعامل الفا كرومباخ 0.838 . الإرتباط بين الجزأين 0.774 ,معامل سبيرمان براون 0.873, معامل جتمان للتجزئة النصفية 0.871, وكلها قيم اكبر من 0.6. وبالتالي فهي تؤكد على ثبات الأداة وجودتها من حيث قياسها الجيد لمتغيرات الدراسة.

اختبار التوزيع الطبيعي :

لاختبار التوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة سيتم استخدام اختبار كولمجوروف –سمرنوف لقياس مإذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه .والنتائج مبينة في الجدول التالي :

الجدول رقم(02-06) :اختبار التوزيع الطبيعي

المحور	الاختبار	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (sig)
الابتكار المفتوح	كولمجوروف –سمرنوف	0.121	0.065

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v.20**

يلاحظ من الجدول أعلاه ان القيمة الاحتمالية (sig)لمحور الابتكار المفتوح اكبر من مستوى الدلالة 0.05, وبذلك فإن توزيع البيانات لهذا المحور تتبع التوزيع الطبيعي . مما يستدعي استخدام الاختبارات المعلمية لاختبار فرضيات الدراسة.

التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية :

الجدول رقم(02-07) :توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	31	62
	أنثى	19	38
	المجموع	**50**	**100**
السن	18-25	3	6
	25-35	34	68
	35-45	13	26
	المجموع	**50**	**100**
طبيعة العمل	قائد	27	54
	عضو	23	46
	المجموع	**50**	**100**
طبيعة النشاط	خدماتي	14	28
	تجاري	16	32
	صناعي	11	22
	انتاجي	09	18
	المجموع	**50**	**100**

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات**Spss v.20**

نلاحظ من الجدول اعلاه في متغير الجنس ان نسبة الذكور في عينة الدراسة تفوق الاناث حيث تبلغ نسبة الذكور 62 بالمئة بينما نسبة الاناث 38 بالمئة ، اما في متغير السن في العينة المستقصاة ان اغلب الافراد المؤخذ برأيهم يمثلون الفئة التي يتراوح اعمارهم مابين (25-35) بنسبة 68 بالمئة بينما بلغت نسبة الفئة (18-25) 6 بالمئة، وما نسبته 26 بالمئة للأفراد التي اعمارهم (35-45) مايبين ان اغلبية القائمين على المؤسسات من فئة الشباب، وبالنسبة لمتغير طبيعة العمل اغلبية العاملين في المؤسسات محل الدراسة من صنف قائد بنسبة 54 بالمئة ، وفيما يخص طبيعة النشاط بلغت نسبة النشاط التجاري 32 بالمئة ، ونسبة النشاط الخدماتي 28 بالمئة ونسبة النشاط الصناعي 22 بالمئة والانتاجي بلغت 18 بالمئة ، ومنه نستنتج ان اغلبية المؤسسات ذات نشاط تجاري .

الجدول (02-08) : توزيع عينة الدراسة لما تمتلكه الشركة من الابتكار

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية %
أنطلقت الشركة من فكرة ابتكارية	نعم	44	88
	لا	06	12
	المجموع	**50**	**100**
للشركة استراتيجية ابتكارية	نعم	42	84
	لا	08	16
	المجموع	**50**	**100**
تقوم الشركة على مفهوم الابتكار المفتوح	نعم	47	94
	لا	3	06
	المجموع	**50**	**100**

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

يمثل الجدول اعلاه عينة الدراسة لما تمتلكه الشركة من الابتكار ،بالنسبة لإنطلاق الشركة من فكرة ابتكارية اغلبية الاجابة كانت بنعم حيث بلغت النسبة المئوية 88 بالمئة ، اما بالنسبة للشركة استراتيجية ابتكارية كانت اغلبية الإجابة بنعم بنسبة 84 بالمئة ، وفيما يخص قيام الشركة على مفهوم الابتكار المفتوح كانت اغلبية الاجابة بنعم ايضا حيث بلغت 94 بالمئة ، وهذا يوضح ان اغلبية المؤسسات تعتمد على الابتكار المفتوح.

المبحث الثاني : نتائج الدراسة ومناقشتها

بغرض تحليل النتائج المستخلصة من الاستبيان تم الاعتماد على بعض الطرق الاحصائية بناءا على الحاجة الى دلائلها والمتمثلة في التكرارات ، النسب المئوية المنتقاة من برنامج اسبياساس ،المتوسط الحسابي وكذا الانحراف المعياري والمقابلة لكل عبارة في الاستبيان ،تم الاستعانة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ،ومعامل الاختلاف والرتبة ودرجة الموافقة لتحليل كل محور من المحاور المدروسة .

المطلب الأول: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة:

كانت اجابات افراد عينة الدراسة حول استغلال واكتشاف التكنولوجيا والمعرفة الموجودة داخل وخارج الشركة كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم(02-09) :التحليل الوصفي لمحور الابتكار المفتوح

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	الرتبة	درجة الموافقة
01	تتلقى الشركة اعداد وتأهيل لأفرادها من الحاضنة	3.54	1.11	0.31	14	متوسط
02	تتلقى دعم واستثمارمالي من الحاضنة	3.50	1.03	0.29	15	متوسط
03	تتلقى نصائح وارشادات قانونية وادارية من الحاضنة	3.80	1.12	0.29	11	مرتفع
04	تساهم الحاضنة في التسويق مع شركات اخرى لصالح الشركة	3.34	1.02	0.30	16	متوسط
05	توفر الشركة مناخ مناسب للموظفين	4.16	1.09	0.26	05	مرتفع
06	تقدم خطط للإقتراحات لتحفيز المنافسة الداخلية للموظفين	4.02	0.82	0.20	06	مرتفع
07	تزود الشركة موظفي الابحاث والتطوير مرونة تسهل عملهم	3.84	0.86	0.22	09	مرتفع
08	تستخدم الشركة حلول للموظفين لمعالجة مشاكل الغير اعتيادية في الابتكار.	3.94	0.86	0.21	07	مرتفع
09	تقوم الشركة بدراسة السوق للتأكد من احتياج الزبائن والاخذ بآرائهم	4.28	0.78	0.18	04	مرتفع

10	تطوير المنتجات بناءا على رغبات الزبائن	4.34	0.98	0.22	02	مرتفع
11	تمتلك الشركة خط تغذية راجعة من الزبائن	3.76	1.00	0.26	13	مرتفع
12	تمتلك خطط للتعامل مع الرفض المبدئي مع الزبون لمنتج او خدمة ما	3.78	0.97	0.25	12	مرتفع
13	تسعى الشركة لإمتلاك اسهم شركات اخرى للوصول لمعارف هذه الشركة	3.88	0.91	0.23	08	مرتفع
14	تسمح اصول الابتكارات المالية للشركة بالتجربة في مشاريع ابتكارية اكثر	3.82	1.02	0.26	10	مرتفع
16	تسعى الشركة لاستغلال التكنولوجيا الخارجية بطريقة رسمية وقانونية	4.48	0.83	0.18	01	مرتفع
17	يقوي الحصول على الافكار الإبتكارية بطريقة قانونية العلاقة مابين الابتكار المفتوح وعلاقة الشركة.	4.30	0.95	0.22	03	مرتفع
المجموع		3.92	0.63	0.16		مرتفع

المصدر: من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

نلاحظ من الجدول اعلاه ان الاوساط الحسابية لكل من الفقرات تقترب او تفوق المتوسط الحسابي النظري 3، وهي تدور حول ان الوصف يتجه نحو عدم التأكد بمعامل اختلاف محصور بين 31 بالمئة و 18 بالمئة ، وهومقبول للدلالة على تجانس آراء افراد العينة وهذا يدل على تبني الابتكار المفتوح من قبل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بين افراد العينة المدروسة.

اما بالنسبة لدرجة الموافقة بمستويات متوسطة تتراوح المتوسطات الحسابية فيها بين 3.34 و 3.54 وانحرافات معيارية بين 1.02 و1.11 دلالة على عدم تلقي الافراد الاعداد والتأهيل والدعم المالي من حاضنات الاعمال ، وكذلك عدم مساهمتها في التسويق مع شركات اخرى .

المطلب الثاني : اختبار الفروض ومناقشة نتائجها

الفرضية الرئيسية الأولى : ينص الفرض على انه "يوجد مستوى جيد من الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة"

ولاختبار هذا الفرض سوف يتم الاعتماد على اختبار **One Sample T test.**

والجدول الموالي يعرض النتائج التالية:

الجدول رقم(02-10): اختبار **One sample T test**

	T المحسوبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية **(df)**	مستوى الدلالة **sig))**
الابتكار المفتوح	10.28	3.92	0.63	49	0.000

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

من خلال الجدول رقم (02-10) المتعلق بنتائج اختبار One Sample T test نجد أن قيمة (T) المحسوبة بلغت 10.28 وهي اكبر من القيمة الجدولية 1.96 بقيمة احتمالية (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.50) .وعليه نرفض الفرضية الصفرية ويتم قبول الفرضية البديلة القائلة :"يوجد مستوى جيد من الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة"

الفرضية الرئيسية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين آراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة تعزي للمتغيرات الشخصية (السن ,طبيعة النشاط ,طبيعة العمل).

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

الفرض الفرعي الاول: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين آراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة تعزي لمتغير السن.

لاختبار هذا الفرض سيتم استخدام "اختبار التباين الأحادي " لمعرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة ثلاثة متوسطات أو أكثر .

الجدول رقم(02-11): نتائج اختبار "التباين الأحادي " لمتغير السن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية **df**	متوسط مجموع المربعات	المؤشر الإحصائي **F**	القيمة الاحتمالية**Sig**
بين المجموعات	0.609	02	0.304	0.747	0.480
داخل المجموعات	19.159	47	0.408		
الاجمالي	19.768	49	-		

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

يتضح من الجدول اعلاه انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء عينة الدراسة حول تبنى الابتكار المفتوح عند مستوى دلالة 0.05 تعزي لمتغير السن ,حيث بلغت قيمة F المحسوبة 0.747 وذلك بدرجات حرية للبسط 02 ودرجات حرية للمقام 47 عند مستوى الدلالة 0.480 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05 وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التى تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول الابتكار المفتوح تعزي لمتغير السن عند مستوى معنوية 0.05.

الفرض الفرعي الثاني :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين آراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة تعزي لمتغير طبيعة النشاط .

الجدول رقم(02-12) : نتائج اختبار "التباين الأحادي" لمتغير طبيعة النشاط .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية **df**	متوسط مجموع المربعات	المؤشر الإحصائي **F**	القيمة الاحتمالية**Sig**
بين المجموعات	0.032	03	0.011	0.024	0.995
داخل المجموعات	19.736	46	0.429		
الاجمالي	19.768	49	-		

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

يتضح من الجدول اعلاه انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين آراء عينة الدراسة حول الابتكار المفتوح عند مستوى دلالة 0.05 تعزي لمتغير طبيعة النشاط,حيث بلغت قيمة F المحسوبة 0.024 وذلك بدرجات حرية للبسط 03 ودرجات حرية للمقام 46عند مستوى الدلالة 0.995 وهي اكبر من مستوى المعنوية 0.05 . وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التى تنص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة حول الابتكار المفتوح تعزي لمتغير طبيعة النشاط عند مستوى معنوية 0.05.

الفرض الفرعي الثالث : يوجد اختلاف ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين آراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة تعزي لمتغير طبيعة العمل.

لاختبار هذا الفرض سيتم استخدام اختبار T لعينتين مستقلين لمعرفة ما اذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات.

اختبار T الجدول رقم (02-13): لعيينتين مستقلتين (طبيعة العمل)

المؤشرات / المجال	المتوسطات: قائد	المتوسطات: عضو	المؤشر الإحصائي F	Sig	T المحسوبة	درجة الحرية df	Sig.(2-tailed)
الابتكار المفتوح	4.07	3.74	0.008	0.927	1.920	48	0.061

المصدر : من اعداد الطالبات باعتماد على مخرجات **Spss v** 20.

تشير نتائج الجدول المتعلقة باختبار T لعينتين مستقلين ان القيمة الاحتمالية **(Sig)** اكبر من مستوى المعنوية 0.05 بحيث بلغت قيمة T المحسوبة 1.920 وهي اقل من القيمة الجدولية 1.96 .وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة التى تنص على انه يوجد اختلاف ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين آراء عينة الدراسة حول مدى تبني الابتكار المفتوح في الشركة محل الدراسة تعزي الى طبيعة العمل.

خلاصة الفصل الثاني :

لقد تناولنا من خلال هذه الدراسة الميدانية معالجة واقع الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ادرار ، وقد وقع اختيار مجال دراستنا الميدانية على عينة من هذه المؤسسات وتسليط الضوء على المرتكزات التي يقوم عليها الابتكار المفتوح .

حيث حاولنا الاجابة عليها من خلال الاعتماد على دراسة ميدانية في هذا الفصل لمبحثين :

المبحث الاول تطرقنا فيه الى الطريقة والادوات المتبعة في الدراسة ، بينما في المبحث الثاني قمنا بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها .

الخاتمة

:خاتمة

ان موضوع الابتكار المفتوح من المواضيع المهمة في الآونة الاخيرة ، والتي حضيت بإهتمام كبير عن طريق تعزيز مقدرتها على التكيف مع الظروف المتغيرة ، كما انها تحدد مستوى اداء المؤسسة ، ولها اثر ايجابي على نجاح المؤسسات في تحقيق اهدافها ورفع قدرات المؤسسة التنافسية .

ان التغيرات المعاصرة وماطرحته من تحديات على المؤسسات الاقتصادية على وجه الخصوص من جهة وما يمر به الاقتصاد الوطني فيظل انهيار اسعار النفط من جهة اخرى يدعو السياسين والممارسين الاكاديميين الى بحث سبل تطوير فرص استثمارية وقطاعات اقتصادية اخرى تعوض المورد النفطي، ولعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تعد من ابرز القطاعات التي يمكن النهوض بها .

ولعل الابتكار المفتوح من ابرز السبل التي يمكن ان تعزز اداء تلك المنظمات وتطوره وفي ظل هذه الدراسة تم التطرق الى الابتكار المفتوح وواقع تطبيقه في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وتحديدا ولاية ادرار وكيفية الاستفادة منه في تطوير نشاطاتها .

النتائج:

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل لعدد من النتائج اهمها :

- المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية بحاجة الى مداخل حديثة في تطوير نشاطها تعزيزا لدورها الاقتصادي .

- الابتكار المفتوح يمكن ان يساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطوير منتجاتها واسواقها محليا وحتى عالميا .

- يطرح الابتكار المفتوح تحديات عند تطبيقه لكنه يبقى احد مرتكزات نجاح العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

من خلال الجانب التطبيقي توصلنا الى ان معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تميل الى تبني الابتكار المفتوح

التوصيات :

وفي الأخير ارتأينا أن نوصي بمجموعة من النقاط التي نعتقد أنها جوهر نجاح تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نوجزها فيما يلي :

- ضرورة قيام المؤسسات بعملية التحفيز للتشجيع على الابتكار المفتوح .
- تفعيل التشاور بين رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من جهة والمبتكرين لخدمة الاقتصاد الوطني .
- تعزيز وتطوير المهارات الأساسية والتأكد من عدم اختراق الملكية الفكرية .
- تطوير المؤسسة وتحسين منتجاتها وخدماتها وماليتها من خلال جلب المعلومات من مصادر خارجية .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاجنبية –:

1- Bruce, A. (2007). Openand networked firm. (31), 1-6.

2-- ck.parahalad, & ms.krichnah. (2008). the new age of innovation. usa, mc grawhil.

3- D, c., V, C., & F, f. (2010). Un raveling the process from closed to open innovation. *R&D Management , 40*, 222-225.

4- Fredberg, T., Elmqist, M., & Ollaila, S. (2008). *managing open innovation present fining an future directions.*

5- Henry, C. *Open business models .* harvaed business school press.

6- howells, j., Ramlogan, R., & Chang, S.-L. (2012). Higher education institutions in an open innovation system. *enternational behaviour and research , 18* (4), 1-4.

7- M, G., & J, H. (2006). New ventures base on open innovation. *jornal of technology , 33*, 356-360.

8- Torkkeli, M. (2010). *Frontier of open innovation.* finland: lappeenranta university of technology..

المصادر العربية –:

1– ابو النصر مدحت. (2004). تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد والمنظمة. القاهرة: مجموعة النيل العربية.

2– البسيوني محمود. (1885). العملية الابتكارية معناها طبيعتها مراحلها تقويمها اثارها التربوية (المجلد 2). القاهرة: عالم الكتاب للنشر.

3– الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2017). المعايير الكمية لتعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ،(2) *8* ،6.

4– السعيد دراجي. (2009). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية. قسنطينة: جامعة الامير عبد القادر.

5- او كيل محمد السعيد. (1992). وظائف ونشاطات المؤسسة الصناعية. الجزائر: ديوانالمطبوعات الجامعية.

6- ايت عيسى عيسى. (2009). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر افاق وقيود. اقتصاديات شمال افريقيا(6) ،.282-281

7- بركان دليلة، و حايف سي حايف شيراز. (2012). حاضنات الاعمال كأداة فعالة لدعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ورقلة: جامعة بسكرة.

8- بيتر كوك، و ترجمة خالد العامري. (2008). ادارة الابداع. القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

9- حسن ابراهيم بلوط. (2005). المبادئ والاتجاهات الحديثة في ادارة المؤسسة (المجلد 1). لبنان: دار النهضة العربية.

10- حسن عبد المطلب الاسرج. (2012). آليات دعم الابتكاروتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

11- رايس حدة، و النوي فاطمة الزهراء. (2012). دور تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تطبيق نظام الحوكمة. الجزائر.

12- سامية عزيز. (2014). واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

13- سليمان ناصر، و عواطف محسن. (2014). قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كبديل تنموي للإقتصاد الجزائري خارج قطاع المحروقات والمعوقات والحلول. المسيلة.

14- عبد الحميد مصطفى ابو ناعم. (2002). ادارة المشروعات الصغيرة (المجلد 1). القاهرة: دار الفجر.

15- عبد السلام عبد الغفور. (2001). ادارة المشروعات الصغيرة (المجلد 1). عمان: دار الصفاء.

16- عبد الله بلوناس. (2006). المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقدرة علىالمنافسة في ظل اقتصاديات السوق بالاسقاط على الحالة الجزائرية. الجزائر : جامعة حسيبة بن بوعلي .

17- عمر صخري. مبادئ الاقتصاد الجزئي الوحدوي (المجلد 3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية .

18- فايز جمعة صالح، و عبد الستار محمد علي. (2006). الريادة وادارة الاعمال (المجلد 1). عمان: دار حامد للنشر والتوزيع.

19- فتحي السيد عبدو ابو السيد احمد. (2005). الصنات الصغيرة ودورها في التنمية. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

20- ماجدة العطية. (2002). ادارة المشروعات الصغيرة (المجلد 1). عمان: دار المسيرة.

21- محمد محمود الجوهري. (2009). أسس البحث الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

22- مديحة بخوش، و عبدالقادر بن سعدة. (2018). الابتكار المفتوح بين الحاجة وخطوات تبنيه تبنيه في المؤسست الصغيرة والمتوسطة الجزائرية. مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية (4)، صفحة 62.

23- ناصر دادي عدون. (1998). اقتصاد المؤسسة (المجلد 1). الجزائر: دار المحمدية العامة.

24- ناصر علي فالح العازمي. (2018). المعرفة الضمنية وأثرها في القرارات الاستراتيجية في الشركا الصناعية الكويتية. مذكرة ماجستير في أدارة الاعمال، جامعة آل البيت.

25- نبيل جواد. (2006). ادارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (المجلد 1). الجزائر: الجزائرية للكتاب.

26- نجم عبود نجم. (2003). ادارة الابتكار. (1، المحرر) الاردن: دار وائل للنشر.

27- نوال بن عمارة. (2012). التمويلالمصرفالاسلاميللمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. (05)، صفحة 44.

28- هاشم جمال، و هشام لبزة. (5-6 ماي, 2013). اهمية تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الاقتصاد الجزائري. واقع وافاق النظام المحاسبي المال للمؤسسات الصغرة والمتوسطة في الجزائر ، صفحة 5.

29- ياسر نصر المنصور، و شوقي ناجي جواد. (2000). ادارة المشروعات الصغيرة (المجلد 1). الاردن: دارالحامد.

30- يوسفات علي، و عبد الرحمان عبد القادر. (18-19 ماي, 2011). نظرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتمويل الاسلامي. دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية بالجزائر ، صفحة 188.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

–جامعة احمد دراية –ادرار

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص ادارة الاعمال

أخي الكريم /أختي الكريمة : السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، نقوم بوضع هذا الاستبيان بين أيديكم لإنجاز دراسة كمتطلب تكميلي لنيل شهادة الماستر حول موضوع:

واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة بأدرار

ويمثل هذا الاستبيان احد الجوانب الهامة في البحث ويهدف إلى دراسة مدى تبني المؤسسات المتوسطة والصغيرة للإبتكار المفتوح ومدى ممارستها له

أرجو منكم التكرم والإجابة على الأسئلة المطروحة وتزويدنا بآرائكم القيمة مع العلم ان جميع الأسئلة المطروحة لغرض البحث العلمي لاغير

البيانات الشخصية -**1**

- الجنس : ذكر ☐ انثى ☐

- السن : 18-25 سنة ☐ 25-35 سنة ☐ 35-45 سنة ☐

- طبيعة العمل : قائد فريق العمل ☐ عضو فريق العمل ☐

2 - تجاري صناعي ☐ حي ☐ تي : طبيعة نشؤسسة ☐

- وضع الشركة الحالي : تحت رعاية حاضنة الاعمال ☐ انتهت مهلة الإحتضان ☐

- ..... : سنة تأسيس الشركة

- ..... : عدد الموظفين في الشركة

: تم تمويل المشروع عن طريق cnac ☐ enjem ☐ Ansej ☐

قرض بنكي ☐ تمويل شخصي ☐

: الجزء الاول من الاستبانة هي معرفة ماتمتلكه الشركة من الابتكار

: ضع علامة √ امام الخانة المناسبة

	العبارة	الاجابة	
الرقم		نعم	لا
1	انطلقت الشركة من فكرة ابتكارية		
2	للشركة استراتيجية ابتكارية		
3	تقوم الشركة على مفهوم الابتكار المفتوح		

الجزء الثاني ينقسم الى قسمين

اولا : استغلال التكنولوجيا والمعرفة الموجودة داخل الشركة

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
	بداية الشركة تحت رعاية الحاضنة					
1	تتلقى الشركة اعداد وتأهيل لأفرادها من الحاضنة					
2	تتلقى دعم واستثمار مالي من الحاضنة					
3	تتلقى نصائح وارشادات قانونية وادارية من الحاضنة					
4	تساهم الحاضنة في التسويق مع شركات اخرى لصالح الشركة					
	مشاركة الموظفين					
1	توفر الشركة مناخ مناسب للموظفين					
2	تقدم خطط للإقتراحات لتحفيز المنافسة الداخلية للموظفين					
3	تزود الشركة موظفي الابحاث والتطوير مرونة تسهل عملهم					
4	تستخدم الشركة حلول للموظفين لمعالجة مشاكل الغير اعتيادية في الابتكار					

ثانيا :اكتشاف التكنولوجيا والمعرفة الموجودة خارج الشركة

	مشاركة الزبائن					
1	تقوم الشركة بدراسة السوق للتأكد من احتياج الزبائن والاخذ بآرائهم					
2	تطوير المنتجات بناءا على رغبات الزبائن					
3	تمتلك الشركة خط تغذية راجعة من الزبائن					
4	تمتلك خطط للتعامل مع الرفض المبدئي مع الزبون لمنتج او خدمة ما					
	المشاركة الخارجية					

1	تسعى الشركة لإمتلاك اسهم شركات اخرى للوصول لمعارف هذه الشركة					
2	تسمح اصول الابتكارات المالية للشركة بالتجربة في مشاريع ابتكارية اكثر					
3	تأخذ الاستعانة بالمصادر الخارجية محل نقص الموارد الداخلية للشركة والاستعانة بها					
الاجراءات القانونية						
1	تسعى الشركة لإستغال التكنولوجيا الخارجية بطريقة رسمية وقانونية					
2	يقوي الحصول على الافكار الابتكارية بطربقة قانونية العلاقة مابين الابتكار المفتوح وعلاقة الشركة					

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
بداية الشركة تحت رعاية الحاضنة						
1	تتلقى الشركة اعداد وتأهيل لأفرادها من الحاضنة					
2	تتلقى دعم واستثمار مالي من الحاضنة					
3	تتلقى نصائح وارشادات قانونية وادارية من الحاضنة					
4	تساهم الحاضنة في التسويق مع شركات اخرى لصالح الشركة					
مشاركة الموظفين						
1	توفر الشركة مناخ مناسب للموظفين					
2	تقدم خطط للإقتراحات لتحفيز المنافسة الداخلية للموظفين					
3	تزود الشركة موظفي الابحاث والتطوير مرونة تسهل عملهم					

4	تستخدم الشركة حلول للموظفين لمعالجة مشاكل الغير اعتيادية في الابتكار					

ثانيا :اكتشاف التكنولوجيا والمعرفة الموجودة خارج الشركة

مشاركة الزبائن						
1	تقوم الشركة بدراسة السوق للتأكد من احتياج الزبائن والاخذ بآرائهم					
2	تطوير المنتجات بناءا على رغبات الزبائن					
3	تمتلك الشركة خط تغذية راجعة من الزبائن					
4	تمتلك خطط للتعامل مع الرفض المبدئي مع الزبون لمنتج او خدمة ما					
المشاركة الخارجية						
1	تسعى الشركة لإمتلاك اسهم شركات اخرى للوصول لمعارف هذه الشركة					
2	تسمح اصول الابتكارات المالية للشركة بالتجربة في مشاريع ابتكارية اكثر					
3	تأخذ الاستعانة بالمصادر الخارجية محل نقص الموارد الداخلية للشركة والاستعانة بها					
الاجراءات القانونية						
1	تسعى الشركة لإستغال التكنولوجيا الخارجية بطريقة رسمية وقانونية					
2	يقوي الحصول على الافكار الابتكارية بطربقة قانونية العلاقة مابين الابتكار المفتوح وعلاقة الشركة					
الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
بداية الشركة تحت رعاية الحاضنة						
1	تتلقى الشركة اعداد وتأهيل لأفرادها من الحاضنة					
2	تتلقى دعم واستثمار مالي من الحاضنة					

3	تتلقى نصائح وارشادات قانونية وادارية من الحاضنة					
4	تساهم الحاضنة في التسويق مع شركات اخرى لصالح الشركة					
مشاركة الموظفين						
1	توفر الشركة مناخ مناسب للموظفين					
2	تقدم خطط للإقتراحات لتحفيز المنافسة الداخلية للموظفين					
3	تزود الشركة موظفي الابحاث والتطوير مرونة تسهل عملهم					
4	تستخدم الشركة حلول للموظفين لمعالجة مشاكل الغير اعتيادية في الابتكار					

ثانيا :اكتشاف التكنولوجيا والمعرفة الموجودة خارج الشركة

مشاركة الزبائن						
1	تقوم الشركة بدراسة السوق للتأكد من احتياج الزبائن والاخذ بآرائهم					
2	تطوير المنتجات بناءا على رغبات الزبائن					
3	تمتلك الشركة خط تغذية راجعة من الزبائن					
4	تمتلك خطط للتعامل مع الرفض المبدئي مع الزبون لمنتج او خدمة ما					
المشاركة الخارجية						
1	تسعى الشركة لإمتلاك اسهم شركات اخرى للوصول لمعارف هذه الشركة					
2	تسمح اصول الابتكارات المالية للشركة بالتجربة في مشاريع ابتكارية اكثر					
3	تأخذ الاستعانة بالمصادر الخارجية محل نقص الموارد الداخلية للشركة والاستعانة بها					
الاجراءات القانونية						

1	تسعى الشركة لإستغال التكنولوجيا الخارجية بطريقة رسمية وقانونية					
2	يقوي الحصول على الافكار الابتكارية بطربقة قانونية العلاقة مابين الابتكار المفتوح وعلاقة الشركة					

وفي الاخير نشكركم على تعاونكم معنا

واقع تطبيق الابتكار المفتوح في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية أدرار

The reality of the application of The open innovation in The small and The medium enterprises .A study of a sample of small and medium enterprises in the state of Adrar

الملخص

تهدف الدراسة الى ابراز اهمية الابتكار المفتوح كحاجة والية يجب على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التوجه اليه وذلك من خلال فصلين تناول الاول الاطار النظري والدراسات السابقة حيث يضم الاطار النظري ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والابتكار المفتوح اضافة للدراسات السابقة العربية والاجنبية. و يتناول الفصل الثاني الدراسة الميدانية لعينة من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية ادرار وابراز مدى تبني الابتكار المفتوح فيها حيث تم التطرق الى طرق وادوات الدراسة وكذا تحليل النتائج ومناقشتها.

The study aims to highlight the importance of open innovation as a need and a way for SMEs to go to it, through two chapters dealing with the first theoretical framework and previous studies, where the theoretical framework includes what SMEs are and open innovation in addition to previous Arab and foreign studies. The second chapter deals with the field study of a sample of SMEs in Adrar state, and highlights the extent to which open innovation is adopted, where the methods and tools of the study were discussed as well as the analysis and discussion of the results.